لانه يوديِ الي ابطال خطاب الله تعالي لان الله تعالي انما خاطب بالعمل من صح
ايمانه حيث قال الله تعالي اذا قمتم الي الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
واي نطقت بهذا فلو كان الوضوء والصلوة والزكاة من الايمان لدخل في خطاب
الايمان وبطل خطاب الامر بالعمل وبتوجه عليه خطاب الامر بالعمل بعد الموت والموت
قاطع للعمل يدل عليه ان الله تعالي شرط العمل الصالح مع الايمان لاعطاء الثواب
بقوله تعالي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
وقال الا من تاب وامن وعمل صالحا وايات نطقت بهذا ويدل عليه ان الايمان
محله القلب والعمل محله الجوارح فمن جعل احدهما من الاخر فقد ابعد النجعة لانه
نوى محله وكفي به شيئا وقبحا قوله ان الايمان ان تشهد ان لا اله الا الله الي ان قال
وتشهد ان الله تعالي لم يفوض الاعمال الي احد اما الايمان فقد بيناه واما تفويض
الاعمال فهو ما بيننا وبين القدرية انهم تنفي تقدير الله تعالي في المعاصي والشر فنقول
بان الله تعالي بين الطريقين وفوض الاعمال الي العباد ان شاء يختار الخير
وان شاء يختار الشر وافعاله ليست بمخلوقة الله تعالي تعالي الله عن ذلك

اي على ان العمل مغاير الايمان ١٨ اي بينا بان هذا القول صح

الله

علوا

علوا كبيرا واما عند اهل السنة والجماعة فافعال العباد مخلوقة الله
تعالي وهو خالق الافعال كما هو خالق الاعيان واحتجت القدرية بقوله
تعالي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قلنا هذه الاية وعيد من الله تعا
لي ليست علي سبيل تفويض الفعل الا تري انه قال انا اعتدنا للظالمين نارا
احاط بهم سرادقها فيما يدل عليه قوله تعالي كلا انها تذكرة فمن شاء
ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله ومن الدليل على ان الافعال مخلوقة
الله تعالي قوله عز وجل والله خلقكم وما تعملون وقال عليه السلام اعملوا
فكل ميسر لما خلق له فان قيل لو كان الله يقدر الفعل ويخلق ولم يعذبه
علي خلق نفسه قلنا الثواب والعقاب علي استعمال فعل المخلوق لا علي اصل
الخلق ولهذا قال ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله ان الاستطاعة التي يعمل بها
العبد المعصية هي بعينها يصلح لعمل الطاعة وهو معاقب في صرف
الاستطاعة التي احدثها الله تعالي فيه وامره بان يستعملها في الطاعة
فصرفها الي المعصية لا علي احداث الاستطاعة ولهذا قلنا الاستطاعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)